

جامعة محمد البشير الابراهيمى - برج بوعريريج -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

ملخص مقياس التحليل السوسىولوجى للإعلام

سنة أولى ماستر علم اجتماع  
اتصال

- 1 - ماهية التحليل السوسيولوجي
- 2 - قراءة في ماهية الظاهرة الاعلامية والظاهرة السوسيولوجية
- 3 - مداخل ومنظورات التحليل السوسيولوجي
- 4 - أنواع التحليل السوسيولوجي
- 5 - التحليل الكلي والجزئي والتفكيك والتركيب ،الكمي والكيفي
- 6 - تحليل محتوى ظاهرة اعلامية
- 7 - صبر الاراء والتحليل السوسيولوجي للنتائج
- 8 - معوقات التحليل السوسيولوجي.

## 1- مفهوم التحليل السوسولوجي:

- يقصد بالتحليل عموماً هو ذلك العملية التي تستهدف إدراك الأشياء و الظهور عن طريق فصل عناصرها ومعرفة خصائصها و العلاقات التي تربط بينهما، إلى العمليات تجزئة الكل إلى مكونات بسيطة في مقابل التركيب الذي يعني إعادة بناء الاجزاء في وحدات الكلية
- عملية التحليل السوسولوجي عملية تركيبية بين مختلف الابعاد الظاهرة الميدانية و النظرية و هو عملية شرح لمختلف الابعاد الظاهرة و أسبابها و انعكاساتها تهدف إلى البحث بكل موضوعية عن أسباب الظاهرة، الأسباب التي لا يراها إلا المختصون وهي الأسباب الخفية ، التي تحرك الفاعلين و تدفعهم الى أفعال معينة دون غيرها.

ومن أمثلة التحليل السوسولوجي، التحليل المقارن وهو التحليل القائم على المقارنة بين المجتمعات وثقافات مختلفة، وكذا تحليل المحادثة أو الصورة أو قيم البحث في تفصيلاته بهدف كشف المبادئ التي تنظم الكلام ودورها في إنتاج النظام الاجتماعي و إعادة إنتاجه.

## 2- خصائص و شروط التحليل السوسولوجي:

### 1 - التحليل السوسولوجي يستدعي التناغم و الانسجام بين مفاهيمه و نظرياته

إن التحليل السوسولوجي عملية ذهنية مركبة بين عدة عناصر يشترط فيها أن تكون متناغمة و منسجمة فيما بينها، فلا يوجد نموذج متفق عليه للتحليل السوسولوجي، إنما صيغة النص سوسولوجي يجتهد المختصون في إعطائه الصبغة السوسولوجية، فما الذي يجعلنا يقول إننا هذا النمط يندرج ضمن التحليل السوسولوجي؟ هذا الحكم يكون من خلال الاطلاع على مضمون النص وما يحتويه من عملية تركيب بين مختلف المفاهيم السوسولوجية بين النظريات التي تنتمي إليها.

### - التحليل السوسولوجي يقوم على الموضوعية:

هو عملية تستند على نتائج دراسات الميدانية وتقتضي الموضوعية الخالية من الأحكام المسبقة و جزافية، فهو تحليل مستند الى ملاحظات ميدانية متكررة و نتائج الدراسات السابقة و مفاهيم دقيقة مختبرة في الواقع.

## - التحليل السوسولوجي يستند على معطيات نظرية أو ميدانية:

قد يكون التحليل السوسولوجي نظري أو تجريبي أو يجمع بين النظري أو التطبيقي، أي تحليل على المعطيات النظرية و تحليل المعطيات الميدانية. بمعنى يمكن ان تكون مادته الأولى التي نطلق عليها النص الخام كفي نظري كما يمكن أن يكون معطيات ميدانية أو الإمبريقية يبني على أساسها تحليل معتمد على أسس علمية ، كذلك الأمر بالنسبة لعملية التحليل والمقصود بها النص الناتج عن الخوض في تفاصيل النص الخام بالتحليل يمكن كذلك أن يعتمد في وحدات التحليل تصنيفات كمية كما يمكن كذلك اعتماد تصنيفات كيفية .

## - التحليل السوسولوجي عملية معقدة و مركبة:

إن طبيعته علم الاجتماع التركيبية بين مختلف التخصصات في العلوم الاجتماعية وهذا يعني أن التحليل في علم الاجتماع يكون بالضرورة تركيبيا و أن يكون فكره متعدد الابعاد و الزوايا التي يمكن أن ينظر من خلالها إلى محل الدراسة مثلا تحليل ظاهرة تتواصل على عبر الشبكات الاجتماعية يستدعي تحليلها من عدة منظورات تربوية، سياسية، اقتصادية، نفسية ثقافية... إلخ. وهنا لا يقصد به أن يكون مختصا في جل هذه العلوم ولاكن يجب أن يكون لديه اطلاع على مختلف التخصصات في العلوم الاجتماعية و الإنسانية حتى يمكنه أن يقدم تحليلا مركبا متكاملًا للظاهرة البحثية و لا يكون منفلتا على تحليل أحادي الجانب.

واهم التعقيدات التي يمكن ذكرها.

- الاطلاع على ما تقدمه التخصصات الاخرى يستلزم التحكم في مفاهيمه و استعمالها استعمال دقيق.
- ضرورة عدم إغفال المقاربات و النظريات السوسولوجية و اختيارها اختيارا مناسبًا للطبيعة الظاهرة المدروسة .

## - المداخل منظورات التحليل السوسيولوجي:

المنظورات : و يقصد بها الطرق المختلفة التي تشكل أرضية أو ملعبا إن شئنا القول يحمل عناصر وحدود متفق عليها تشكل مسلمات لانقاش فيها يتم عبرها تفكيك وتصنيف وحتى إعادة تصنيف وإعادة بناء للمحتوى قيد التحليل وحتى صياغة وفهم ما ياد من المادة الخام أي الموضوع الأصلي ، من خلالها يحلل ويفهم بها علماء الاجتماع الواقع الاجتماعي و ظواهره المتعددة و تشمل على عدة أنواع و نذكر منها :

**1 -منظور الفعل** و يرى هذا المنظور أن علم الواقع الاجتماعي و ظواهره يستدعي منها الباحثين التركيز على فهم معاني السلوك و التوافق و الاتجاهات المشكل لعلم الاجتماع الذي هو جوهر الظاهرة الاجتماعية نظريات الفعل الاجتماعي زائد التفاعلية الرمزية ، وكذا النماذج المعرفية او البراديغمات وهنا يمثل النموذج المسري لارفيج قوفمان ملاذا خصبا لتحليل القضايا السياسية و الاقتصادية ... الخ كما يمثل نموذج الفعل الاستراتيجي لمشال كروزي اسن ملاذ عندما يتعلق الامر بتحليل السوسيولوجي المتعلق بالتنظيمات الرسمية... الخ . .

**2 -المنظور البنوي:** و يرى هذا المنظور أن الواقع الاجتماعي وما يحمله من ظواهر له وجوده المستقل عن الافراد الذين نجد أن سلوكهم مقيد بواسطة القوى الاجتماعية الخارجية, من حيث أن الظاهرة الاجتماعية يصنعها الأفراد و الأفراد هم منتج الواقع الاجتماعي وهذا الاخير هو وليد قوى خارجية مألوفة, ثقافية, سياسية, اقتصادية..... الخ الواقع الاجتماعي يفهم من خلال توجيهين:

أ - **الاول توجه الوفاق:** يرى أن الواقع الاجتماعي هو واقع متوافق و منسجم مبني على أدوار ووظائف متوافقة, أهم مدخل نظري في حسب هذا التوجه هو البنائية الوظيفية.

ب -**الثاني توجه الصراع:** يرى ان هذا الواقع الاجتماعي يقوم و يتأثر بالفعل الصراع الذي يعد فعلا طبيعيا تستمر بوحدة الحياة الاجتماعية و يتحقق التوازن من خلاله (مراكسية).

**3 -منظور ما بعد الحداثة:** هذا المنظور يرفض أن يغير الواقع الاجتماعي وتحلل الظاهرة السوسيولوجية بالاعتماد على تغير واحد و كلي اذ يمكن أن نعطي التغير الاجتماعياكثر

من تبرير وأكثر من الظاهرة السوسولوجية تفسره وأكثر من زوايا تتطرق لعملية التغيير بمعنى أوضح وادق نحن هنا نتكلم عن الكل المتضامن في التحليل السوسولوجي لانقصد بالكل المتضامن تلك العبثية والمراهقة العقلية العلمية بل نقصد بها فكرا علميا موسوعي يضع الامور في نصابها ويعطي التحليل السوسولوجي ملكة اكثر ودقة اكبر وموسوعية اشمل.

- أساليب التحليل السوسولوجي:

## 1 - التحليل الكيفي:

هو دراسة و قراءة و تحليل بيانات الظاهرة محل الدراسة بأسلوب غير كمي, فلا يتم فيه تحليل البيانات إلى أرقام و إنما يتم الحصول على النتائج من واقع ملاحظة و تحليل الاحداث و المواقف و الصور و الوثائق و الاتصالات اللفظية و غير اللفظية. هو ذلك الاسلوب العلمي الذي يفترض وجود حقائق و ظواهر اجتماعية بنائها من خلال وجهات نظر الأفراد و الجماعات المشاركة في البحث و يهدف الاساس إلى فهم الظاهرة موضوع الدراسة، و عليه ينص هنا أكثر على حصر معنى الأقوال التي تم جمعها أو سيميولوجيا الصور المشاهدة أو السلوكات التي تتم ملاحظتها (ما هي الافكار التي يمكن إستباطها ) ثم القيام بمقارنات مع الحالات الأخرى و تعميم النتائج. وبشكل عام يهتم الباحث للتحليل الكيفي بدراسة و وصف الظواهر السوسولوجية وذكر خصائصها واستنباط العوامل المؤدية إليها بصورة تأملية لفضية و بون استخدام الارقام و المعاملات الاحصائية و باستخدام أدوات كيفية كتحليل الخطاب، دراسة حالة، تحليل السيرة الذاتية.....الخ.

## 2 - الاسلوب الكمي:

هو أسلوب يستند فيه التحليل على استخدام الأساليب والعلاقات الإحصائية (نسب بالعلاقات الإحصائية) كمعاملات الارتباط والانحدار وحتى التوفيقات والسلاسل الزمنية في الاستنتاج أسباب و خصائص الظاهرة محل الدراسة وحتى توقع نتائجها...الخ. وكذا قياس علاقة أجزائها وعلاقتها مع الظواهر الأخرى و في هذا الاسلوب يفترض فيه الباحث وجود حقائق اجتماعية موضوعية منفردة و معزولة عن مشاعر وثقافة وإيديولوجيا وحتى معتقدات الأفراد باعتبارهم الفاعلين الأساسيين في انتاج المادة الخام التي هي قيد التحليل ، مهما كانت هذه المادة.

## الظاهرة الاجتماعية وعملية التحليل:

تعريف إميل دوركايم: أنواع السلوك المختلفة سواء كانت ثابتة أو متغيرة و التي من شأنها أن تسبب القهر الخارجي للأفراد أو هي كل سلوك يتشكل بين أفراد المجتمع بأكمله و تكون خصائص هذا السلوك مختلفة في حال تشكيله بحالة فردية عند الحالة الاجتماعية وهي المقصود هنا بأن الظاهرة الاجتماعية تعبر عن السلوكات الجماعية للأفراد و التي تحمل صفة الالتزام لهؤلاء الأفراد.

/ مرتبطة مع بعضها البعض.

/ معقدة، مركبة.

متغيرة (حسب الزمان و المكان).

اجتماعية: وجدت مع وجود المجتمع.

شعورية (مقصود) والغير شعورية التي تمارس إلزاما العادات الثقافية مثلا.....غير شعورية.

المراجع المعتمدة :

رشدي طعيمة : تحليل المحتوى في العلوم الاجتماعية ، الأجزاء 1.2.3.4.5.

ناصر قاسيمي : محاولات في التحليل السوسيولوجي.

سعيد سبعون حفصة جرادى : منهجية البحث في العلوم الاجتماعية.